

الدرس العشرين من شرح) الشمائل المحمدية (للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

وسلم والتعرف على شمائله ودراسة سنته والتعرف على ادابه كل شيء اورثنا اياه المصطفى عليه الصلاة والسلام من العلم والقرآن والحكمة والنبوة والادب والخلق. كل ذلك واجب على المحبين ان يكونوا - [00:00:00](#)

اكثر الناس عنابة به وان يكونوا اوفر الناس اهتماما به وهي حافظة لكل ما اثر عنه صلى الله عليه واله وسلم نحن في مثل هذا المجلس ايها الكرام نتابع في دراسة الابواب التي صنفها الامام الترمذى رحمه الله في كتابه الشمائل - [00:00:20](#)

المحمدية والتي اختصرها العلامة الالباني رحمه الله فاقتصر منها على الصحيح وزاد في شيء من التبويب ما لا يحتاج اليه فهذبه ورتبه. وقف بنا الحديث في المجلس الماضي عند باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

وقد من قبله الحديث عن ما جاء في نعله عليه الصلاة والسلام. وفي خفه صلى الله عليه وسلم وفي خاتمه عليه الصلاة والسلام. هذه الجوانب الدقيقة من امور الهيئة واللباس. العمامة والخف والنعل والخاتم. كل ذلك كل ذلك - [00:01:00](#)

جزء من هيئته ومظهره الاكمel عليه الصلاة والسلام. ندرسه ونறعف عليه لاكثر من غرض. احدها ان تكون اكتر علما باحواله عليه الصلاة والسلام. والمحب يرحب في ان يتعرف على كل شيء يقربه من محبوبه - [00:01:20](#)

ومن اراد ان يحب بصدق لزمه ان يتعرف على صغير الامور وكبيرها في شأن من يحب. والا كانت الدعوة في المحبة ينقصها كثير من اثبات الصدق والبرهان. المحب يرى نفسه في حاجة ماسة الى ان يعرف دقائق - [00:01:40](#)

وتفاصيلها فيما يتعلق بشأن حبيبه. وهكذا المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بذلك على ذلك ان الذي حفظ هذه الدقائق ونقل لنا ادق التفاصيل هذه المتعلقة بالعمامة والنعل والخف وما - [00:02:00](#)

تأتي في الابواب اللاحقة ان من نقل هذا وحفظه ورواه هم اصدق الامة حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هم صحابته الكرام سادات الامة رضي الله عنهم اجمعين. هم من نقل هذا هم من حفظه. هم من رواه فعبروا فعبروا - [00:02:20](#)

وعن حبهم العظيم لرسول الله عليه الصلاة والسلام بهذا النقل وهذه الامانة وهذا الوفاء. فتأتي الاجيال اللاحقة من الامة المحمدية لتعبر عن حبها بالاقبال على هذا الموروث المحمدي المبارك. بالاقبال عليه تعلم - [00:02:40](#)

عليما واستزادة وبحثا وتنقيبا. ثم يجلل ذلك كله الاقتداء والاتباع والتطبيق لما عنه صلى الله عليه واله وسلم في شؤون الحياة كلها. هذا هو شأن المحبين ايها المحبون لنبيكم عليه الصلاة والسلام - [00:03:00](#)

لا نزال في هذه الابواب نستتبع ونتصف هذه الدقائق. اليوم نتدرس سويا باب ما جاء في صفة زار رسول الله صلى الله عليه وسلم. الازار هي القطعة من اللباس التي تغطي اسفل الجسد. فان لباس العرب في العادة - [00:03:20](#)

يتكون من قطعتين ازار ورداء. الرداء هي القطعة التي تغطي الصدر ونصف الجسد الاعلى. والازار هو الذي يغطي نصف الجسد الاسفل كما يلبس المحرم في احرامه قطعتين ازارا ورداء. فالازار هي القطعة التي تغطي نصف الجسد السفلي - [00:03:40](#)

والرداء الذي يغطي النصف الاعلى. والعرب اعتادت هذا اللباس تلبس الازار والرداء. وربما لبست قميصا مع الازار وربما كانت بربدة او شيئا من انواع اللباس الذي تلبسه العرب عادة ليس نبينا صلى الله عليه وسلم ما كانت تلبسه - [00:04:00](#)

العرب فلبس الازار وكان هو لباس العرب المعتاد. هذا الباب ندرس فيه صفة الازار الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام نتعرف على

هيئته على طوله على صفة اللباس الذي كان يلبسه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:04:20

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم والتسليم. اللهم صلي وسلام. باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. عن ابي بردة عن ابيه قال اخرجت اليها - 00:04:40

عائشة رضي الله عنها كساء ملبدة وازارا غليظا. فقالت قبظ روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه ايضا من رواية ابي بردة عن ابيه وابوه هو الصحابي الجليل ابو موسى الاشعري - 00:05:00

رضي الله عنه صاحب المزمار بالقرآن الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود قولوا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اخرجه اليها عائشة رضي الله عنها كساء ملبدة وازارا غليظا - 00:05:20

فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. يعني كان هو اللباس الذي انا اخر الالبسه عهدا بجسده الشريف عليه الصلاه والسلام. وكانت تحفظ به امنا عائشة رضي الله عنها - 00:05:40

كانت تحفظ به على هيئته وارته لبعض الصحابة منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. وصفته كما سمعتم. قال اخرجت اليها كساء ملبدة وازارا غليظا. هاتان قطعتان من الثياب التي كانت اخر - 00:06:00

شيء لبسه نبيكم عليه الصلاه والسلام. وانت تسمع الى الصفة مباشرة تخيل ذلك التقشف اخشوشان الذي كان يعيش عليه الصلاه والسلام في التقلل من الدنيا. والزهد عنها والانصراف عنها. ما كان يعيش عليه الصلاه - 00:06:20

والسلام في حياته قط تعلقا من الدنيا بشيء قليل ولا كثير. كيف وهو الذي قال له ربها ولا تمدن عينيك الى ما امتعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربكم خير وابقى. زهد عليه الصلاه والسلام في الدنيا باسرها - 00:06:40

طعامها وشرابها قصورها ودورها ومنازلها. لباسها وهيئاتها وكل ما يتعلق به قلب ابن ادم في كان اخر اهتمامات نبيكم عليه الصلاه والسلام. يلبس ما يتهيأ له ويأكل من الطعام ما يتيسر امامه. ويتعامل - 00:07:00

مع هذه الدنيا بقدر ما اتفق له دون ان يبحث او يتعنى او يقصد الى شيء من امور الدنيا هذه سنة نبيكم عليه الصلاه والسلام في حياته اجمعها. لكن الذي كان يصرف همته اليه والذي كان يملأ قلبه بما واشتغالا وعناء - 00:07:20

وقصدا وتحصيلا وترتيبا واعتناء هو امر الاخره. امر الاخره بكل تفاصيلها. بكل ما يقوده الى ربها ما يقربه اليه سبحانه وما يزيده في في في عمل الاخره كان هو جل اهتمامه عليه الصلاه والسلام. كان القرآن - 00:07:40

كانت الدعوه الى الايمان وكانت العناية باصحابه. وكانت الاخلاق الفاضله وكانت العناية بتربية اصحابه على مبادئ هذا الدين لاجل ان يرثوه ويحملوه كما اراد عليه الصلاه والسلام. هذا هو الهم الكبير الذي كان يشغل فكره. وانت ترى هنا الان - 00:08:00

رعاك الله ان كل من امتلأ قلبه بهم وشغل شاغل انقلبت امور الدنيا عنده الى هامش تماما واصبحت عنده من التفاهات التي لا يكاد يأبه لها. من اعنتى بامر عظيم شغل قلبه كامور - 00:08:20

الامة وهم الدين واصلاح المجتمع والرغبة الاكيدة فيما عند الله والدار الاخره والله ما اوجد قلبه متسع للانشغال بتلك المظاهر والزخارف التي لا اقول تعلقت بها ابصار قلوب كثير من العباد - 00:08:40

بل حتى قلوبهم فاصبحوا وامسوا على تعلق كبير بالمنازل المراكب الملابس الزوجات المطاعم المشارب ليس فهذا تحريم للحلال الحال ما احله الله. لكننا نتكلم عن تعلق القلوب. عن الانشغال الكبير عن - 00:09:00

ان يصبح هما في قلب الانسان. تعجب لناس يصبح هم الطعام والشراب مثلا هو الهم الذي يقلق فكرهم ويشغل بالهم ويملأ حديث مجالسهم. فاذا جلست تحدث عن الطعام. واذا امتدت امامه السفرة فالحديث عن الطعام. واذا انقضى فالحديث عن - 00:09:20

واذا تهياً للوجبة التالية فالحديث ايضا عن الاستعداد له. هذا كله يعود رعاك الله الى شيء يملأ القلب فيشتغل به. ومن امتلأ قلبه بربه الكبير المتعال. واشتغل به ما وجد متسع كما قلت لان يتعلق بشيء من حطام الدنيا. او - 00:09:40

الزائل ولذاتها العابرة. هذا لباس اعظم عظماء البشرية على الاطلاق نبيكم عليه الصلاه والسلام. والله ما وجد الصحابة قط يوما في لباسه مظهرا من مظاهر الابهه والافتخار وشيء من مظاهر العظمة في اللباس بينما نحن - 00:10:00

اليوم لا نكاد نعرف عظيمها او كبارا او رئيسا الا باول ما تراه العين من المظاهر والهيئة واللباس. لكن نبينا عليه الصلاة والسلام يدخل الاعرابي المسجد وهو صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه فلا يكاد يميزه. ولا يعرفه حتى يسأل ايكم - 00:10:20

محمد عليه الصلاة والسلام. دعونا يا احباب نعود الى وزن الامور بحقائقها. عظمة احدهنا عظمة الانسان ليس في فخامة ما يلبس من الثياب ولا في جمال ما يرش على بدنها من العطور كلا ولا في ضخامة ما يركب من السيارات - 00:10:40

ولا فيما يتجلب بيته من الاثاث. كلا والله عظمة الانسان بعظمة ما في قلبه. فاعظمنا اعظمنا هو كما قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا ميزان اخر وليس هذه دعوة ايضا الى التبذل والامتنان والانصاف - 00:11:00

عن الدنيا والرغبة في فاسدها وسبيتها وكلا لكن المقصود التوازن. فرق بين ان يتمتع الانسان بنعمة الله وان ظهر عليه اثر نعمة الله واما بنعمة ربك فحدث. فرق بين هذا وبين ان يتعلق القلب به وحديثنا عن التعلق - 00:11:20

هذا لباس اعظم عظماء البشر سيد البشرية اجمعين عليه الصلاة والسلام. تقول عائشة قبضت روحه في هذين الثوبين. ما تقول كساء ملبد وازار غليظ. الكساء هي القطعة من القماش اذا كانت غير مخيطة. قطعة قماش مفرودة - 00:11:40

تلف على الجسد كما يلف المحرم رداءه عليه كان هو ايضا رداءه عليه الصلاة والسلام. عبارة عن كساء قطعة من القماش غير المخيط ملبد ملبد يعني تخين سميك الوسط كأنه من شدة ما تراكم عليه اصبح - 00:12:00

اي تقيلا خشنا. واما الازار الذي كان يلفه على نصف جسده الاسفل فهو كما قالت ازارا غليظا رأيت كساء ملبد وازار غليظ. اذا ليس شيئا ليس شيئا من لباس الدنيا الفاتن ولا شيئا من زخرفها ولا شيئا من - 00:12:20

متاعها لكنه يلبس ما تيسر وقبض روحه عليه الصلاة. قبض روحه عليه الصلاة والسلام وهو في هذا النوع من اللباس كما تحكي ام المؤمنين المؤمنين عائشة رضي الله عنها الان ابو موسى رضي الله عنه لما اتى الى عائشة رضي الله عنها فاخبرت له هذا اللباس وقالت له - 00:12:40

عليه الصلاة والسلام في مثل هذا اللباس. ما الفائدة؟ سواء كان ابو موسى سألهما وطلب منها ان تريه في اللباس الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام او انها ابتدرت واصدرت وقالت له هذا الذي قبض فيه عليه الصلاة والسلام. سؤالنا الان - 00:13:00

الحامل لعائشة رضي الله عنها ان تريه وما حرص ابي موسى ان يرويه؟ اجيبوا رعاكم الله. ما الغرض؟ ما الفائدة ما كانقصد ان يأخذ قطعة منه ولا ان يحتفظ به ولا ان يتبرك به. فقط ارته اياه وانصرف. ما الغرض اذا؟ ما الفائدة التي وجدها ابو - 00:13:20

موسى والله يا احباب ما هو الا ان تحفظ بصورة عن جزء من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ثم ينطبع وفي قلبك ان اعظم البشر من فتحت له الدنيا باباها زهد عنها ورغم فيما عند الله والدار الاخرة - 00:13:40

فعل اي شيء يمكن ان تنهك حياتك وان تتعب قلبك وان تفني عمرك في شيء من متاع الدنيا ابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا لكن اياك والتعلق اياك والنظر الى ما امتع الله به الاخرين من متاع الحياة الدنيا. اياك - 00:14:00

ان تمر بالعمائر الشاهقة والبنيات المرتفعة او السيارات الفاخرة او الملابس الحسنة فتحدثك نفسك بالتمني انه لو كان لك شيء من ذلك فيقع في قلبك حسرة واسى على قليل مما رزق الله فتفقد القناعة حاشاك الله - 00:14:20

اننا لما نقف على مثل هذه الرواية نكشف ما ورائها لنعرف ما الذي دعا ابا موسى رضي الله عنه الى ان يطلع على هذا اللباس ثم يرويه لنا ونأتي اليه اليوم لنقول ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت علينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبد وازارا غليظا - 00:14:40

فقالت قبض رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. نعم قال سمعت وعمتي تحدث عن عمها قال امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ازارك فانه اتقى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:15:00

انما هي بردة ملحة. قال اذا يقول الاشعث ابن سليم سمعت عمتي وعمتها اسمها رهم تحدث عن عمها وعمتها صاحب عبيد بن خالد المحاري يقول بينما انا امشي بين انا امشي وفي نسخة بينما انا امشي بالمدينة - 00:15:30

اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك. فانه اتقى وابقى. يقول انا امشي بالمدينة. اذا انسان خلفي يقول يعني سمع صوت انسان من خلفه

يكلمه يقول له ارفع اذا فانه اتقى وابقى. يقول اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما التفت - 00:16:00
ووجد ان محدثه الذي كان يكلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ماذا قال له؟ قال ارفع ازارك. لم؟ قال فانه اتقى وابقى. اتقى يعني لربك. وابقى اي لثوبك. ارفع ازارك لان - 00:16:30

ازاره كان مسبلا قد ارتحى فنزل عن كعبه. فقال له عليه الصلاة والسلام ارفع ازارك فانه اتقى وابقى يعني ان اردت تقوى الله فرفع ازارك اكثر تحقيقا للتقوى. وان اردت الحفاظ على ثوبك ارفعه فانه ابقى - 00:16:50

لان الثوب اذا اسدل اذا ارتحى فصار عند القدمين يحتك بالارض عند المشي يكاد يتلف بل تتلف اطرافه لا محالة مع المشي والصعود والخروج والدخول وما يجد في الطرقات وما يسحب من الاذى والقاذورات - 00:17:10

وفي رواية فانه اتقى وانقى. اي انقى لثوبك وانظف له للسبب ذاته فانه لا يسحب في الارض ولا يمسح القاذورات ولا يمر بالنجاسات. فاذا ارتفع عن الارض ارتفع عن قاذوراتها فكان انظف وانقى. يقول فاذا هو رسول - 00:17:30

صلى الله عليه وسلم الان عش المشهد عش المشهد رعاك الله كانك عبيد المحارب الصحابي الذي يسمع هذا الكلام من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يمشي في ثوبه وما التفت ولم ينتبه. فاذا به عليه الصلاة والسلام يقول له ارفع ازارك - 00:17:50

فانه اتقى وابقى. يقول فاللتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. تتملكه الدهشة ان الذي يحدثك من خلفك وينصحك ويتكلم معك هو النبي صلى الله عليه وسلم. عندئذ اجاب مباشرة عبيد رضي الله عنه فقال يا رسول الله انما هي - 00:18:10

الملحاء ملحاء يعني مخططة ابيض واسود مقلمة. فكانه يشير الى تواضعها وانها نوع من المتواضع وليس الفاخر ليس مما يفخر به. اراد ان ينفي عن نفسه تهمة الكبر والخيلاء قال يا رسول الله انما هي بردة ملحاء يعني ما هي الا ثوب ثوب فقراء ثوب مساكين. ثوب ليس مما يلبس فخرا ولا - 00:18:30

كثرياء ولا اغتيالا قال يا رسول الله انما هي بردة ملحاء. فقال عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة هذه الجملة التي يجب ان تفهم كل مسلم. اما لك في اسوة؟ قال فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه - 00:19:00

قال له عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة؟ لو قيل لك اما لك في رسول الله اسوة؟ بالله ماذا سيكون جوابك يقول بل والله على العين والرأس حبا وكرامة وشرفها وفخرا ان يكون لي في رسول الله اسوة عليه الصلاة والسلام. مباشرة - 00:19:20

تفهم عبيد ما المطلوب؟ قال فنظرت الى ازاره. لما قال اما لك في اسوة يعني انظر انا ماذا البس؟ وافعل مثلني. قال فنظرت فاذا ازاره الى انصاف ساقيه. ما رضي عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه ان يراه - 00:19:40

اسبلا ازاره وهو يمشي. وما انتظر فرصة وما اقبل عليه بل كلمه من خلفه يدركه المسألة نص حيتحاج والى استدراكه ولا يقبل تأخيرا. فقال له عليه الصلاة والسلام ارفع ازارك اليوم والله يا احبة ايها الصائمون الاتقياء - 00:20:00

كم نحتاج اليوم ان نوجه هذا النداء النبوى الى كثير من المسلمين لنقول في اذن كل مسلم يحب الله ورسوله ارفع ازارك ولا داعي للاعتذار بعد لثلا يقول احد ما البسه كبرا ولا افعله خيلاء لكنه هكذا حصل - 00:20:20

اتفاق معه وخطه الخياط طويلا واتفق لي هكذا واحتريته فوجده هكذا. هذه الاعذار عليك ان تتركها جانبها لان الجواب مباشرة سيقول اما لك في رسول الله اسوة؟ فيكون الجواب بل عندي اعلم رعاك الله ما علمه عبيد ورواه قال - 00:20:40

نظرت الى ازاره فاذا هو الى انصاف ساقيه. ايها الكرام ايها الرجال. لباس الرجال اكمل ما يكون واعظم ما يكون واجمل ما يكون اذا كان على هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. لانه اكمل الرجال هدي - 00:21:00

واعظمهم خلقة وخلقا. واتهمهم عليه الصلاة والسلام جملا وجلا بلا امتلاء. فكان في خلقته وفي لباسه وفي في هيئته على الهدي الاكمل بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. كان يلبس الازار الى انصاف الساقين. ولا كان يطيلها عليه الصلاة والسلام - 00:21:20

بل حذر من ذلك اشد التحذير فاسمعوا يا رجال وافتتحوا اذانكم رعاكم الله. ها هو يقول لعبيد ارفع ازارك ولما اعتذر قال يا رسول الله انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة؟ هذا الجواب الذي لا مزيد عليه. في المقابل ثبت عند البخاري - 00:21:40

في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار ما

اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. ما تجاوز حد الكعبين - 00:22:00

كعبان هما العظمتان الناترتتان في اسفل الساق عند اتصالها بالقدم. التي تغسل اليها رجلك في الوضوء رعاك الله هذان هما الكعبان يقول ما اسفل منهما ففي النار. والله ما يرضي مسلم. نحن يا احبة الليلة الليلة الرابعة عشر - 00:22:20

من شهر رمضان بقي اسبوعين على العيد. لعلك عبد الله قد هيأت ثوب العيد وخطاط كثير من ثياب العيد. بالله عليك اترضى ان قطعة قماش سببا لدخولك في النار؟ اترضى ان تكون شبر من قماش سبب لنيل الوعيد؟ والله المسألة لا تستحق. يقول ما اسفل من -

00:22:40

الكعبين من الازار ففي النار لا يرضي عاقل والله ان يهجر ويغادر ويترك سنة النبي عليه الصلاة والسلام بفرق ثلاثة اصابع او شبر او اقل او اكثرا. ما ترضاها لنفسك. المحب له شأن اخر في الاقتداء والاتباع لسنة وهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:23:00 في الحديث الاخر الصحيح الذي اخرجه مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هل سمعت بوعيد اشد واقبج من هذا؟ جمل متتالية في الوعيد - 00:23:20

والتهديد بالعقاب. لا يكلمهم الله. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم بالله كيف لاحدنا والعياذ بالله اذا كان يوم القيمة يعرض الله عنه ولا يلتفت اليه ولا ينظر اليه ولا يكلمه - 00:23:40

هؤلاء الثلاثة يقول عنهم صلى الله عليه وسلم المسيل ازاره. والمنان والمنفق قلعته بالحلف الكاذب. المسيل ازاره واحد من هؤلاء الثلاثة الذي ارخي ثوبه او بنطاله او قميصه او ما لبس من - 00:24:00

بس اذا ارخاه فارتخي عن الكعبين فقد اصبح مسليلا. المسيل والمنان الذي يعطي العطية ويتمن بها تصدق بالصدقة ثم يتمنن بها. ولا يزال كلما اسدى معروفا او احسن الى انسان تمنن عليه به. قال والمنفق سلعته بالحلف - 00:24:20

اولئك الباعة الذين اخذوا من الحلف بالله عز وجل بضاعة. بضاعة يروجون بها سلعيهم على المشتررين. يحلف الا انه اعطي بها كذا ويحلف بالله انه ما اشتراها الا بكذا ويحلف بالله انها اجود من غيرها وهكذا. فينفق سلعته بالحليف الكاذب - 00:24:40

هؤلاء ثلاثة احدهم المسيل ازاره. نحن بحاجة والله يا احبة الى ان نعود الى الاصل الكبير الكبير الذي لطالما ذكرناه في مجالس الشمائل هذه. الاصل الكبير هو ان ينصب احدنا من سيرة وسنة وشمائل المصطفى صلى الله عليه - 00:25:00

وسلم ينصبها مرآة امامه. فاذا نصبها مرآة ابصر فيها نفسه. ينظر فيها هيئته منظره شكله لباسه اخلاقه قلبه كل شيء يتعلق بك عبد الله ظاهرا وباطنا. قلبا وقلبا لا تتنازل ان يكون لك - 00:25:20

فيه اقتداء واتباع وتطبيق بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن الخطأ البين ان يقول بعض الناس ان هذه المظاهر ليست هي صلب الايمان. ان العناية باعفاء اللحى وتقصير الثياب ليست هي صميم الايمان. لكن العقائد والاخلاق - 00:25:40

امر اعظم عفو يا احبة. في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس هناك قشر ولباب حاشا. في سنة رسول عليه الصلاة والسلام في سيرته في هديه تتكلم على شأنه الصغير والكبير الدقيق والجليل الظاهر والباطن على حد سواء - 00:26:00

لنقول للامة كلها اننا بحاجة والله ان نعمر ظواهرنا ونقيم بواطننا وان نعتنى في كل شؤون حياتنا بتتنزيلها على هدى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الجواب الذي اجاب به النبي عليه الصلاة والسلام عبيد بن خالد وهو - 00:26:20

هو رجل صحابي كتب الله له من شرف الصحابة وجلالة المنزلة ما ليست لاحد منا. يقول له عليه الصلاة والسلام اما لك في اسوة بالله اي عذر لرجل فيينا اليوم الى قيام الساعة ان يتنكب وان يبعد وان يتتجافى عن سنة رسول الله عليه - 00:26:40

الصلاه والسلام في هذا الباب فيما يتعلق بطول اللباس ليبني اي عذر كان. ليكون الجواب له من باب اولى واحرى اما لك في في رسول الله اسوة. اما لك في المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة. دعونا يا احبتي نتجاوز تقريرات العبارات بالكلام - 00:27:00

والكلام الذي نقوله فقط باللسان نعم نقتدي برسول الله ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة ثم يكون واقع الحياة بمنأى عن هذه الشعار وتكون تطبيقاتنا في الحياة مخالفة لهذه العبارات. نحن نحتاج والله الى ان نثبت حبنا للمصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:27:20

فقولا وعملا. يقول له اما لك في اسوة؟ قال فنظرت فالى ازاره فإذا ازاره الى نصف ساقيه. نعم. وعن سلمته استلمت ابن الاكوع قال ابن عفان يعتذر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت اسوة صاحبي يعني النبي - 00:27:40 صلى الله عليه وسلم. الحديث ذاته عن سلمة رضي الله عنه يرويه عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول كان عثمان يعتذر الى انصاف ساقيه. يعتذر ان يلبس الازار. وهو القطعة التي تلبسها انت في الاحرام في العمرة في نصف الجسد الاسفل - 00:28:00

كان يعتذر الى انصاف ساقيه. كان طول الازار الى نصف الساق. ولم يكن يطيله. هذا صنيع عثمان لكن المبدأ العظيم الذي بني عليه عثمان هذا الصنيع يقول عثمان هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه - 00:28:20 وسلم. هذا الذي طالما قررناه في مجالس متعددة. والله يا اخوة من يمر بالاحاديث يرى هذا المبدأ الذي تطبع عليه قلوب الصحابة يصنع احدهم الشيء في حياته وليس له حامل ولا منطلق ولا باعث ولا دافع الا ان يكون - 00:28:40 مقتديا برسول الله عليه الصلاة والسلام. ينشأ في حياته المواقف ويتخذ التدابير. ويفعل ويقول ما يصدر عنه وليس له في ذلك سبب على شيء من ذلك كله الا ان يكون اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. مرت بكم احاديث - 00:29:00 في باب الخاتم في النعل في الدخول في الخروج في الطعام في الشراب. لم يكن لاحدهم شيء يجيز به الا انه كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع. اما ان لي ولد اليوم ان نغير في انماط حياتنا - 00:29:20 مما وقعت على خلاف الهدي النبوي. فنصحها وفق سيرته وسنته عليه الصلاة والسلام. فإذا ما سألتنا الزوجات او الاولاد او الوالدين او الجيران ما بالك ما بك؟ غيرت فعلت قدمت اخرت ما الذي حصل؟ ليكن - 00:29:40 لك شرف الجواب هكذا كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يفعل. فتنشئ حياتك على شيء لا تريده به الا متابعته والموافقة لرسول الهدي عليه الصلاة والسلام. اوجد في حياتك حفظك الله موقفا. يسألوك فيه اولادك يا ابتي - 00:30:00 ايش فعلت هذا؟ ولم صنعت هذا؟ اوجد في حياتك موقفا يكون لك فيه شرف الجواب ان تقول يا ولدي انما فعلت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله. او كان يقوله او كان يلبسه او كان يأكله او كان هكذا ينام هكذا - 00:30:20 لا يشرب هكذا يصلي هكذا يتوضأ. والله نحتاج ان نعيش هذه المعاني في حياتنا. لنربى عليها اولادنا. الان هذا بن الاكوع وقد ابصر في عثمان رضي الله عنه هذا اللباس لكنه تأثر بهذا الجواب لما قال هكذا كانت ازرة صاحب - 00:30:40 يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتدرى ما عظيم الاثر لما يكون جوابك لوالدك في البيت بنين وبنات او لاقريرائك او لزوجتك او ناس من حولك لما يسألوك احدهم لم صنعت هذا؟ ولم تركت هذا؟ اتدرى ما عظيم الاثر عندما يكون جوابك رغبة في - 00:31:00 رسولنا صلى الله عليه وسلم ليس لك غرض الا التشبه بحبيبك المصطفى عليه الصلاة والسلام لا يحملك الا الرغبة الصادقة والعزمية الجادة في موافقته واتباع سنته وسيرته عليه الصلاة والسلام. ايها الصائمون - 00:31:20 لنا سلف كريم تجاوزوا هذا بمراحل. كان احدهم يتجاوز اللباس ويتجاوز تطبيق السنن في العبادات صلاة هو وضوء وحج ودعاة تجاوزوا هذا بكثير الى امور هي ادق وامور هي ابعد من هذا حتى امور الاذواق الشخصية - 00:31:40 وصلوا فيها الى تنزيل اذواقهم على ذوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. اين وصلوا ايه الاحبة؟ وain وقفنا نحن يحضر انس رضي الله عنه طعاما يقدم فيه للنبي صلى الله عليه وسلم الدباء وهو القرع المعروف. قال فرأيته يتتبع الدبان - 00:32:00 من حول الصحفة فعرفت انه يحب الدباء فما زلت احب الدباء من يومئذ. الاذواق الشخصية وصلوا اليها واستطاعوا تنزيلها وتكييفها على ذوق وهدي النبي عليه الصلاة والسلام. اتعجز انت اليوم اعجز انا ان - 00:32:20 في اللباس والمنام والاستيقاظ في الصلاة كيف تتوضأ وكيف ترکع وكيف تسجد؟ في الحج والعمرة كيف تطوف وكيف تسعى؟ كيف الله كيف تقرأ القرآن هذه الامور الكبار الظاهرة اولى بنا ان ننزل فيها عباداتنا ومواقفنا واقواننا وافعالنا - 00:32:40 على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. انما تحتاج فقط الى شيء واحد. ان تنصب هذا المبدأ في داخلك في كيانك في حياتك الذي هو ان يكون لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة ودليل. انصبه شعارا في حياتك ونزل عليه كل - 00:33:00

تصرفاتك لترى فيما بعد روعة الانتقال مما انت عليه الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لترى روعة وجلالة الحياة وهي تصبح امتع واكثر انسا وانشراح صدر. لما تكون على هدى الحبيب عليه الصلاة والسلام. فان اسعد الناس بحياتهم والله - 00:33:20 اولئك الذين ملأوا حياتهم بتطبيق السنن النبوية. الذين اصيروا وامسوا وهم فيما بين ذلك من سنة الى اختها. ومن ادب نبوي الى اخر مثله في كل شئون الحياة. ايها الصائمون لنا في سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام ادب في دقيق الامر - 00:33:40 وجليلها حتى في لبس النعال وخلعه في دخول الحمام والخروج منه اكرمكم الله في كل ذلك لنا فيه اسوة ودليل ونحن نحتاج ان نستصحب هذا المبدأ العظيم في الحياة باسرها. نعم وعن حذيفة. وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال اخذ - 00:34:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعطلة ساقيه او ساقيه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حرق للازار في الكعبين. يقول حذيفة رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعطلة ساقيه او ساقيه - 00:34:20 الساق هي العضلة التي ترتكز خلف الساق. وليس في الساق عضلة سواها. وهي تحت الركبتين كما تعلمون. وهي فوق صافي الساقين يقول اخذ بعطلة ساقيه او ساقه فقال هذا موضع الازار. وهي في منتصف الساق - 00:34:40 اتروا قال هذا موضع الازار يعني هذا حده. قال فان ابيت فاسفل. يعني اذا كانت نفسك لا تطيب ومصر على تطويره الى ما اسفل نصف الساق فاسفل انزل لا بأس الى اين؟ قال فان ابيت فلا حرق للازار في الكعبين - 00:35:00 اذا اخر حد لطول ثوب الرجل ما هو؟ الكعب. طيب هل الكعب داخل فيه يعني يغطى او لا يغطى؟ قال فان فلا حرق للازار في الكعبين. حرك الكعب ولا يغطى الكعب لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حرق - 00:35:20 للزار في الكعب لا حرق لثوبك ولا لبنتالك ولا لقميصك لا حرق له في كعبك ان يغطى به. هذا النبي صلى الله عليه وسلم حدد لك المراتب اعلاها ان تكون الى انصاف الساقين ثم ان يرتكبي الى اسفل من ذلك متاح ومباح وجاز ولا حرج - 00:35:40 فان ابيت قال فلا حرق للازار في الكعبين. كم نحتاج ان نعود من جديد بنظرية عاجلة الى ثيابنا التي نلبس؟ الى ملابسنا التي نتجمل بها ونتزين بها. والتي لا نحب ان نعصي الله بها. ولا ان نخالف سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم بها - 00:36:00 نحن قوم اكرمنا الله بالاسلام يا احبة. ادركوا هذا جيدا. والله ما عانينا ولا ادركنا على الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام ولا التضحية في سبيله ولا بذل المهج والارواح واراقة الدماء وبذل الاموال نصرة له وتأييده له عليه الصلاة والسلام. افتعجز - 00:36:20 اليوم عن تأييد سنته ونصرة سيرته عليه الصلاة والسلام ولو بلباس يلبسه احدنا فوق جسده. والله اظنه تمام العجز ان يعجز احدنا ان ينصر السنة في شأن نفسه. ان يطبقها في حياته. حتى اللباس اذا لبس - 00:36:40 يعجز ربما طفت احيانا بعض العادات والتقاليد ربما كانت اكثر سيطرة على قلوب المسلمين من من سطوة حب السنة سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نحتاج الى ان نقول بصرامة والله يا احبة عندما نتحدث عن عظمة الهدى النبوى وكماله - 00:37:00 وجلاله نحتاج ان نؤمن به حقيقة لنعيشها في الواقع حياتنا تطبيقا ان تكون سيرته عليه الصلاة والسلام وسنته محل تطبيق في حياتنا. نحتاج ايضا اخرى مرة اخرى ان نقول بكل صراحة ان ذلك الابتعاد عن الهدى النبوى - 00:37:20 صاحبه ولا بد ولا بد. هذا تلازم. كل كل ابتعاد عن هديه صلى الله عليه وسلم هو اقتراب من هدي غيره ولا بد شئت ام ابيت. ما ابتعد انسان عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد اقترب من هدي غيره لا محالة. والان - 00:37:40 القي نظرة هذه الملابس والثياب التي نلبس. اذا لم نقترب فيها من هديه عليه الصلاة والسلام. فصدقونى نحن نقترب من هدي غيره. سواء كان هذا الغريب هو الغرب هو الموضة هو الازياء الحديثة هي التقليلات التي تشتهر منها ابصار الناظرين في كثير من المواقع. تدري ما الذي حصل - 00:38:00 والله مسخت الفطر بمجرد ان ابتعدنا عن هدي اكمل البشر عليه الصلاة والسلام. فالذى حصل بادأنا نستوره ونستوفد شيئا من التقاليد والعادات الممزوجة حتى التي لا تتوافق اذواقنا امة الاسلام. ايها العرب وغير العرب من امة الاسلام - 00:38:20 لا تتوافق اطلاقا مع قيمتنا مبادئنا اذواقنا. استسهل كثير من الناس الاسباب. فارتخت ثيابهم وبناطيلهم وازرهم اصيروا تسحب غطت الكعبين بل اصيروا تسحب اذيالها فتكتنس الشوارع من خلفها اذا مشت. وصرنا نلتمس العذر بان هذا لا حرام - 00:38:40

وانه موافقة لعادة المجتمع. وان الناس ربما تنتقص صاحب الثوب اذا ارتفع ثوبه عن الكعبين. ربما كان هزة سخرية على السنة الناس ربما وربما وتحت هذه المطالب العجيبة رضخت بعض النقوص المسلمة فتنازلت عن السنة - 00:39:00

تدري ما الذي حصل بعد هذا؟ لما لم يومن كثير من الناس ان الاسبال ان الاسبال مخالف للكمال وللجمال وللجلال مسخ قتل فطر

تدريجيا فاصبح الجمال عندهم واصبح الذي يلبس في اللباس والثياب شيء عجيب كما قلت والله تشمئز منه ابصار - 00:39:20

تلبس الملابس التي ترقي فتكشف قدرها من العورة من خلف الانسان. تم يصبح هذا لباس الشباب الشائع المنتشر وبياع في اسواق

المسلمين. بالله عليكم هل هذا الا امتساخ للفطر وانتكاس لها؟ هل هذا الا بعد عن الهدى النبوى - 00:39:40

واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير. فالذى حل بديار المسلمين وملابس ابناء المسلمين تلك الملابس العجيبة. بل صرت تشتري

لباسا جديدا تصرف عليه حر مالك وتشتريه جديدا لما يلبسه احد غيره. فاذا هو وهو جديد مخاط على - 00:40:00

مقطعة ممزقة لا شيء الا لان الجماعة يلبسونه هكذا. الغرب يلبسونه هكذا. فيلبسه شباب المسلمين بقدر من التمزيق عمدا هو هكذا

يلبس كما لبس غيره بارتخاء يكشف قدرها من العورة. ما الذي حصل يا احبة؟ ما الذي اصاب المسلمين في لباسهم - 00:40:20

نحتاج ان نقول بمعنى الفم لامة الاسلام كلها. هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي. ولباسه وهيئته و شأنه في الحياة عليه

الصلوة والسلام هو اعظم الهدي و اكمله و اشرفه الذي يجب ان تمتلي بها القلوب وان تعيشها ديار المسلمين - 00:40:40

في حياتهم. اخيرا كل ما قيل يجب ان يكون في كفة و مقابلة في الكفة الاخطر والاعظم اجل قدرها ان يكون هدي النبي عليه الصلة

والسلام. ليس محل هجران وابتعاد فقط بل يبلغه قدر من - 00:41:00

او السخرية والاستهزاء. حاشاكم وجميع المسلمين. والله فانه من اعظم ما وقعت فيه السنة بعض المسلمين جهلا او سفاهة او عدم

ادراك ان تبلغ سنتهم بالتطاول واللمز والانتقاد والسخرية شيئا ما له علاقة بهديه عليه الصلة والسلام. فتطلق السخرية ويكون

شيء من - 00:41:20

انتقاد او شيء مما لا يليق من الكلام يطلق على شيء ما يتعلق مثلا باللباس القصير الذي يتجاوز الكعبين ويرتفع عنها فتأتي العبارات

الساخنة باللباس القصير للرجال والذي يتجاوز علوها عن الكعبين ولا ينزل اليها فتجد - 00:41:50

العبارات الساخرة او الرسوم الساخرة او الكلام المنتقص. عفوا هذا الكلام ينتقص ماذا؟ اي ينتقص من سيرة وهدي المصطفى عليه

الصلوة والسلام. والله انها لاحدى الكبار. ان يكون مسلم مسلم مؤمن برسول الله عليه الصلة - 00:42:10

محب له يقع لسانه في مثل ذلك. تماما كما تقع السخرية بشيء يتعلق بهيئته عليه الصلة والسلام كاعفاء اللحى هذا الكلام عندما

ينطلق من فم المسلم ليراجع ايمانه. ما الذي يتوجه اليه كلامه بالانتقاد - 00:42:30

او السخرية او الحط من الاقدار اهو شيء ثابت في سيرته وشمائله عليه الصلة والسلام. اذا امسك لسانك وانتبه بایمانك رعاك الله

والله ما يجوز لمسلم ان يقول نصف كلمة ولا باشارة في شيء من عدم الكمال والاجلال والاحترام - 00:42:48

تقدير لامر ثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه فعله او قاله او امر به. هي وقفة نحتاج ان نعيد فيها النظر في امور حياتنا

لایقاعها ابها الاحبة الكرام على هدى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وختاما - 00:43:08

به كما اسلفت في اول الجلسة ليلة الجمعة الشريفة المباركة. فاستكثروا فيها من الصلة والسلام على الهدى البشير والسراج المنير

فانها من افضل اعمالكم واذكراها وارفعها درجة ليتكم هذه وصبيحة غدكم يوم الجمعة فليكن فيها لكم نصيب - 00:43:28

وافر وحظ عظيم فصلاتكم على النبي صلى الله عليه وسلم مزيد صلوات من ربكم تبارك وتعالى تتنزل بها الرحمات وتفرج بها الكربات

بيسر بها العسير ويقضى بها الحوائج وتفرج بها الكربات. صلاتكم على النبي صلى الله عليه وسلم عشر صلوات - 00:43:48

ات من ربكم عز وجل ملؤها الرحمة واليسر والتفرير والخير للعبد في عاجل امره واجله ولا يزال حديثنا ذو صلة ان شاء الله تعالى

في كل ليلة جمعة مقبلة والله تعالى اعلم. اللهم يسر امورنا واقض حوائجنا ونفس - 00:44:08

كرياتنا. اللهم انا نسألك الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وننعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم

نعلم. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. وننعود بك من شر ما استعاذه - 00:44:26

منه نبيك صلي الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك خير النجاح وخير الثواب وخير العمل. وخير المسألة وخير الثواب وخير المحيا وخير الممات. اللهم ات نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكها. انت ولها ورذلها. اللهم هذا شهرنا - [00:44:46](#)
قد انتصف ووقفنا فيه لاتمام ما بقي بخیر واعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ذا الجلال والاکرام. واجعل ما اودعناه وفيه من اول الشهر من صيام وقيام وقرآن وبر واحسان. اجعله يا ربی مقبولا عندك خالصا لوجهك الكريم. ربنا - [00:45:06](#)
اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رب من يا رحيم. اللهم فرج عن عبادك المهمومين همهم في العراق والشام وفي مصر وفلسطين واليمن ولبيبا فوق كل - [00:45:26](#)
ارض وتحت كل سماء الله الحق يا سميع الدعاء. احفظنا وال المسلمين جميعا من شر الاشار. ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل
والنهار. اللهم عليك باعداء الملة المتواطئين لحرب دينك وعبادك المؤمنين. اللهم اكفناهم بما شئت يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - [00:45:46](#)

معز جارك وجل ثناؤك وتقديست اسماؤك ولا الله الا انت. اللهم انبني صهيون قد طغوا وبغوا وعاثوا في في الارض فسادا. اللهم انهم لا يرجون لك وقارا. اللهم فخذهم اخذ عزيز مقتدر. الله الحق يا سميع الدعاء - [00:46:06](#)
اللهم اقذف الرعب في قلوبهم وزلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق رؤوسهم. اللهم انهم رملوا النساء يتموا الاطفال
واراقوا الدماء وهتكوا الحرمات. اللهم فعليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم اكفناهم بما شئت يا - [00:46:26](#)
يا قيوم اللهم اجعل هذا الشهر شهر خير وبركة وفرج وعز ونصر للإسلام والمسلمين. اللهم ارحم عبادك المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فارحم الله ضعفهم واجبر كسرهم. وتولى بعنتك - [00:46:46](#)
كامرهم يا رب العالمين. اللهم انت مولانا ومولاه فنعم المولى ونعم النصير. ربنا تقبل صيامنا وقيامنا واجب انا واعتق من النار رقابنا
ورقاب ابائنا وامهاتنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:47:06](#)
وصلي الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:26](#)